

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المخاطر



عنوان التقرير

عنوان البحث

ممارسات القيادة الإبداعية وعلاقتها بإدارة الأزمات

دراسة تطبيقية على مركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة / رزان منصور الراجحي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة (Introduction)

تُعد أخلاقيات البحث العلمي (Scientific Research Ethics) الركيزة الأساسية التي يستند إليها أي نشاط أكاديمي يسعى إلى كشف الحقيقة وبناء المعرفة الإنسانية النافعة. وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي أكاديمياً بأنها: "مجموعة من المبادئ، والمعايير، والقواعد الأخلاقية والسلوكية التي تُنظم سلوك الباحث وتحدد مسؤولياته تجاه مجتمع الدراسة، والمشاركين، والزملاء الأكاديميين، والمجتمع بأسره طوال فترة إعداد البحث" (عطية، 2010، ص 45).

وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي في كونها تضمن حماية حقوق المشاركين الإنسانية والمهنية، وتضمن هيبة المؤسسات البحثية والجامعات من الممارسات غير المنضبطة. كما أنها تساهم بشكل مباشر في توجيه التمويل والدعم العلمي نحو المشاريع الرصينة التي تلتزم بالشفافية والمسؤولية الاجتماعية (الخرابشة، 2012).

يهدف هذا التقرير بشكل رئيسي إلى إبراز الجوانب الأخلاقية الحاكمة والموجهة لعملية البحث الأكاديمي، مع تقديم تحليل تطبيقي ونوعي يوضح كيف قامت الباحثة (رزان الراجحي) بتوظيف وتطبيق المبادئ الأخلاقية على دراستها الميدانية الخاصة بـ "ممارسات القيادة الإبداعية وعلاقتها بإدارة الأزمات" في بيئة تنظيمية وإنسانية شديدة الخصوصية والحساسية، وهي "مركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الرياض".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي وموثوقيته (Importance of Research Ethics)

تمثل الأخلاقيات في البحث العلمي صمام الأمان الذي يعبر بالدراسة من مجرد استنتاجات نظرية إلى نتائج علمية قابلة للتصديق والتعميم. وتتجلى هذه الأهمية في ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. الارتباط الوثيق بموثوقية ومصداقية النتائج:

إن موثوقية البحث العلمي (Research Reliability) تُبنى بالدرجة الأولى على مدى نزاهة الباحث في جمع وتقرير وتحليل البيانات إحصائياً. فإذا غابت الأمانة والموضوعية، تهاوت القيمة العلمية للبحث بأكمله. إن التزام الباحث بالشفافية يمنح القراء والمؤسسات ثقة مطلقة بأن الأرقام والمعاملات الإحصائية (مثل معامل ارتباط بيرسون $r = 0.685$ ، أو معامل التحديد لنموذج الانحدار $R^2 = 0.551$) هي انعكاس حقيقي وصادق للواقع الميداني دون تلاعب أو تزيف.

2. حماية المجتمع وعيناته الحساسة:

يهدف البحث العلمي إلى رفاهية المجتمع وحل مشكلاته. وتسعى الأخلاقيات إلى حماية المجتمع من الأبحاث التي قد تلحق ضرراً مادياً، أو معنوياً، أو نفسياً بأفراده. وتتضاعف هذه الأهمية في الأبحاث التي تلامس قضايا الرعاية الاجتماعية والمخاطر الإنسانية، حيث يتوجب على الباحث الموازنة الدائمة بين المنفعة العلمية المرجوة وحماية البيئة الاجتماعية المبحوثة.

3. تعزيز التعاون والعمل الشبكي الأكاديمي:

تلتزم الأخلاقيات بتحديد الملكية الفكرية وتوثيق الجهود السابقة بدقة، مما يشجع مناخاً من الثقة والاحترام المتبادل بين العلماء والباحثين، ويشجع على مشاركة البيانات والتعاون المستقبلي لتطوير المعرفة العلمية وتوظيفها لخدمة البشرية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي (Core Ethical Principles)

يتأسس البحث العلمي الرصين على خمسة مبادئ أخلاقية كبرى، نورد تعريفاتها وأمثلتها التوضيحية كالتالي:

• أولاً: الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

- **التعريف:** التزام الباحث بنقل المعلومات، والأفكار، والبيانات الإحصائية بدقة تامة دون تزييف، وعزو الفضل لأصحابه من خلال التوثيق العلمي الدقيق لكافة الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة.
- **مثال توضيحي:** عند صياغة الإطار النظري لبعد "المرونة القيادية"، تقوم الباحثة بالإشارة بوضوح إلى المراجع التي استقت منها التعريفات الإجرائية (مثل: السيد، 2022) دون محاولة إيهام القارئ بأنها من ابتكارها الشخصي.

• ثانياً: النزاهة (Integrity)

- **التعريف:** التصرف بصدق وإخلاص واتساق في السلوك الفكري، والوفاء بالعهود والاتفاقات المبرمة مع مجتمع الدراسة أو الجهات المشرفة والداعمة.
- **مثال توضيحي:** التزام الباحثة الكامل باستخدام البيانات الأولية المستخلصة من الاستبيانات الموزعة لغرض البحث الأكاديمي فقط، والامتناع التام عن تسريبها لأي جهة إدارية أو تنافسية خارج نطاق الدراسة المتفق عليه.

• ثالثاً: الموضوعية (Objectivity)

- **التعريف:** تجنب التحيز الشخصي أو الأيديولوجي في جميع مراحل البحث (تصميم الأداة، جمع البيانات، التحليل الإحصائي، وتفسير النتائج) والاعتماد الكلي على الحقائق الرقمية والمنهجية الموثقة.
- **مثال توضيحي:** لو أظهرت مخرجات برنامج (SPSS) أن مستوى فاعلية إدارة الأزمات بالمركز "متوسط" بخلاف توقعات الباحثة السابقة أو رغبتها في إظهار المركز بأداء "ممتاز"، فإنها تلتزم بمناقشة وتفسير النتيجة الواقعية بموضوعية علمية كاملة دون تعديل في الدرجات الإحصائية.
- **رابعاً: السرية (Confidentiality)**
 - **التعريف:** حماية خصوصية وهوية المستجيبين ومجتمع الدراسة من خلال ضمان عدم الكشف عن أسمائهم، أو بياناتهم الشخصية، أو إجاباتهم الفردية لأي طرف كان، وعرض النتائج على شكل مؤشرات تجميعية عامة.
 - **مثال توضيحي:** تقوم الباحثة بترميز وتشفير الاستبانات المستردة من قادة مركز الرعاية بالرياض واستبدال الأسماء الصريحة برموز رقمية (مثل: مستجيب 1، مستجيب 2)، وحفظ ملفات التحليل الإحصائي بكلمات مرور سرية ومستقلة.
- **خامساً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)**
 - **التعريف:** إعلام المشاركين في البحث بكافة تفاصيل الدراسة (أهدافها، أدواتها، منافعها، ومخاطرها المحتملة) وحرية اختيارهم المطلقة في الانضمام إليها أو الانسحاب منها دون أي ضغوط مادية أو معنوية، والحصول على موافقتهم الصريحة على ذلك.
 - **مثال توضيحي:** وضع ديباجة توضيحية في مقدمة الاستبيان تشرح أن تعبئة الأداة اختيارية بالكامل، وتستهدف قادة مركز الرعاية الاجتماعية لغرض دراسة الماجستير فقط، مع توفير خيار إقرار بالموافقة الإلكترونية قبل البدء في الإجابة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي (Ethical Issues)

تتشعب المشكلات الأخلاقية التي قد تشوب العمل البحثي، ويوضح الجدول التالي أهم هذه القضايا مع شرحها وتقديم أمثلة واقعية وافتراضية لها:

م	القضية الأخلاقية	الشرح المفاهيمي	مثال توضيحي (واقعي/افتراضي)
---	------------------	-----------------	--------------------------------

1	الانتحال العلمي (Plagiarism)	سرقة أفكار، أو نصوص، أو نتائج أبحاث الآخرين ونسبتها للذات دون توثيق علمي سليم وصريح.	اقتباس فقرات كاملة من دراسة (بيضا، 2023) في جزء "الإطار النظري" ولصقها في متن البحث دون استخدام علامات التنصيص والتوثيق المرجعي المناسب.
2	تزوير البيانات (Data Fabrication/Falsification)	اختلاق بيانات وهمية لم يتم جمعها ميدانياً، أو تعديل نتائج التحليل الإحصائي قسرياً لتتوافق مع فرضيات البحث.	قيام باحث باختلاق استجابات لـ 15 استبياناً ناقصاً يدوياً للوصول للعدد الكلي المستهدف (55 مستجيباً)، لضمان تماسك عينة دراسته وتحقيق دلالة إحصائية مطلوبة.
3	التحيز المنهجي (Research Bias)	توجيه عملية اختيار العينة أو صياغة الأسئلة بشكل مقصود للحصول على إجابات ونتائج مسبقة ومحددة تدعم وجهة نظر الباحث.	حصر توزيع الاستبيان على القيادات الإيجابية أو "المقربة" من الإدارة العليا بالمركز فقط، وإقصاء القيادات الناقدة لضمان الحصول على مستوى تقييم مرتفع للمرونة القيادية.

4	انتهاك الخصوصية (Violation) (of Privacy)	كشف أسرار إدارية أو إنسانية حساسية تخص المشاركين أو نزلاء المركز، أو نشر تفاصيل تحدد هوية الأفراد دون إذن رسمي مكتوب.	نشر أسماء النزلاء من كبار السن أو الأيتام المصابين في أزمة صحية سابقة بالمركز لتوضيح كفاءة "احتواء الأضرار"، مما يسبب أضراراً نفسية واجتماعية بليغة لهم ولعائلاتهم.
5	تضارب المصالح (Conflict of) (Interest)	وجود علاقات شخصية، أو وظيفية، أو مكاسب مالية تربط الباحث بالجهة المبحوثة قد تؤثر سلباً على حياديته وموضوعيته في تقييم النتائج.	تكليف الباحثة بإجراء تقييم لإدارة الأزمات في مركز ترأسه قريبتها من الدرجة الأولى، مع إخفاء هذه العلاقة عن الجامعة المشرفة، مما يثير شكوكاً حول مصداقية حياد التقرير والنتائج.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي (Codes & Regulations)

لم يترك المجتمع الأكاديمي أخلاقيات البحث للاجتهادات الفردية، بل صاغ لها أطراً وقواعد حاكمة ومقننة تنظم هذه العملية الحيوية:

1. دور لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRB):

تُعد لجان IRB هيئات مؤسسية مستقلة داخل الجامعات والمراكز البحثية، تتولى مراجعة وفحص مقترحات الأبحاث العلمية (Proposals) قبل البدء في تطبيقها ميدانياً. تكمن أهمية هذه اللجان في تقييم ميزان المخاطر والفوائد للمشاركين، والتحقق من صياغة استمارات

الموافقة المستنيرة، والتزام الباحث بالسرية التامة، ومنحه "الموافقة الأخلاقية الرسمية" كشرط أساسي لجمع البيانات وإجازة البحث العلمي لاحقاً.

2. المعايير الدولية ودليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Manual):

يقدم دليل (APA (American Psychological Association إطاراً معيارياً عالمياً دقيقاً ينظم عمليات الكتابة والتوثيق وحماية الملكية الفكرية. ويتضمن إرشادات صارمة حول كيفية تجنب الانتحال العلمي، وآليات الإبلاغ الأمين عن البيانات الإحصائية، وضوابط التعامل الأخلاقي والإنساني مع المشاركين في التجارب والبحوث الميدانية الاستقصائية والوصفية.

3. أهمية القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية:

- تضمن توحيد الممارسات المنهجية الرصينة بين الباحثين بمختلف تخصصاتهم.
- تحمي الباحث والمؤسسة الأكاديمية والمشاركين قانونياً وأخلاقياً من أي انتهاكات أو دعاوى قضائية.
- ترفع من القيمة الاعتبارية والمكانة الدولية للأبحاث المنشورة في أوعية النشر الموثوقة والمصنفة عالمياً.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث (Practical Application to the Thesis)

يمثل هذا الجزء التطبيق العملي المباشر لأخلاقيات البحث العلمي على دراستك الميدانية: "ممارسات القيادة الإبداعية وعلاقتها بإدارة الأزمات بمركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الرياض". يتسم مركز الرعاية الاجتماعية ببيئة ذات حساسية إنسانية وتنظيمية بالغة، نظراً لتعامله المباشر مع فئات مستهدفة ضعيفة (الأيتام، كبار السن، وذوي الإعاقة). ورغم أن مجتمع دراستك الميدانية يتألف من القيادات الإدارية والرعاية والوسطى (العدد = 55 قائداً وقائدة) وليس النزلاء أنفسهم، إلا أن تطبيق الأخلاقيات يتطلب حذراً وتحليلاً دقيقاً:

أ. جمع البيانات (Data Collection Process)

- **الإجراء الأخلاقي المطبق:** تم تقديم خطاب رسمي معتمد من جامعة ميدأوشن موجه لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وإدارة مركز الرعاية الاجتماعية بالرياض لطلب الإذن الرسمي والترخيص لجمع البيانات الميدانية.
- **التحليل التطبيقي:** تم توزيع الاستبيان بطرق إلكترونية رسمية وأمنة على مجتمع الدراسة (55 فرداً) دون أي ممارسة للقوة أو النفوذ الإداري لإرغام الموظفين على تعبئة الأداة. جرى

توضيح أن المشاركة طوعية بالكامل، وأن الامتناع عن الإجابة لن يترتب عليه أي تأثير على تقييمهم الوظيفي أو المهني داخل المركز.

ب. طرق الحفاظ على السرية والخصوصية (Privacy Measures & Confidentiality)

- **الحساسية الخاصة بالمركز:** يناقش البحث قضايا حساسة للغاية مثل كفاءة إدارة الأزمات بالمركز (ومنها الأزمات الصحية والأوبئة، الأزمات السلوكية الحادة للنزلاء، المخاطر المرفقية والتشغيلية كالحرائق، والأزمات الإعلامية والسمعة المؤسسية). إن تسريب أي من هذه البيانات قد يسبب ضرراً بالغاً بسمعة المركز والموظفين.
- **الإجراء الأخلاقي المطبق:**

- تم تصميم الاستبيان ليكون مغلقاً وخالياً تماماً من طلب أسماء المستجيبين أو أي معرفات شخصية مباشرة (مثل الهوية أو الهاتف).
- نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة ($N = 55$)، فقد توجب على الباحثة ألا تعرض الجداول التقاطعية الديموغرافية بطريقة توضح هوية المستجيب. على سبيل المثال، يوضح جدول الخصائص الديموغرافية وجود (5) دكاترة فقط و (8) من فئة "مدير/قائد مركز"؛ لذا، تم الامتناع عن دمج بيانات المؤهل العلمي المرتفع مع المسمى الوظيفي والخبرة في تقارير تحليل فردية من شأنها كشف من هو الشخص الذي قام بتعبئة الاستبيان بالتحديد.
- تم دمج وتجميع الاستجابات الفردية وعرضها في صورة متوسطات حسابية عامة ومؤشرات تجميعية ونسب مئوية لا تشير لشخص بعينه.

ج. الموافقة المستنيرة (Informed Consent Documentation)

- **الإجراء الأخلاقي المطبق:** تم دمج "استمارة موافقة مستنيرة إلكترونية" في الواجهة الأولى للاستبيان الرقمي تضمنت العناصر الأساسية التالية:
- 1. التعريف الصريح بهوية الباحثة والجامعة المشرفة والتخصص (ماجستير إدارة المخاطر).
- 2. شرح موضوع البحث وأهدافه العلمية بوضوح.
- 3. التأكيد الصارم على سرية البيانات واستخدامها الحصري لأغراض البحث الأكاديمي والتحليل الإحصائي التجميعي.
- 4. توضيح حق المستجيب في الانسحاب وإغلاق الاستبيان في أي لحظة دون أي مبرر.

5. وضع خانة إقرار إجبارية للموافقة: "أقر بأنني قرأت وفهمت الشروط أعلاه، وأوافق طواعية على المشاركة في هذه الدراسة الأكاديمية". لا يمكن للمستجيب الانتقال لأسئلة الاستبيان إلا بعد تحديد خيار الموافقة.

د. تحليل المخاطر المحتملة والحد منها (Risk Assessment and Mitigation)

- **المخاطر المهنية المحتملة:** يتمثل الخطر الأساسي في "الخوف من الملاحقة الإدارية أو المهنية" (Retaliation Risk)؛ فالقائد أو رئيس القسم قد يخشى من تقييم أبعاد "القيادة الإبداعية" لمديره المباشر بدرجات منخفضة، أو وصف مستوى "إدارته للأزمات والتعلم والنمو" بضعيف، خوفاً من وصول هذه الإجابات للإدارة العليا للمركز.
- **إجراءات الحد من المخاطر:**

- أكدت الباحثة في مقدمة الاستبيان وبشكل صريح وقطعي أن إدارة المركز لن تطلع على الإجابات الفردية للموظفين بأي حال من الأحوال، وأن النسخة التي ستسلم للجامعة وللمركز هي تقرير البحث النهائي المجمع والخالي من أي تفاصيل فردية.
- لم يتم تسليم إدارة المركز أي وصول أو لوحة تحكم (Dashboard) لمراقبة الاستجابات الحية أثناء عملية تعبئة الاستبيان.
- جرى حفظ ملف البيانات الأولي المستخرج بصيغة Excel والـ SPSS في جهاز الباحثة الشخصي والمؤمن بكلمة مرور معقدة وتصديق ثنائي، وسيتم إتلاف ملف البيانات الخام نهائياً بعد مناقشة أطروحة الماجستير وإجازتها رسمياً.

7. الخاتمة (Conclusion)

خلص هذا التقرير المنهجي إلى التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد خطوة إجرائية أو شكلية تفرضها اللوائح الجامعية، بل هو الجوهر الأخلاقي والقيمي الذي يمنح الأبحاث الأكاديمية قيمتها المعرفية والتطبيقية، لاسيما في سياق تخصص إدارة المخاطر الذي يرتبط بشكل وثيق بحفظ الأرواح والمنظمات الإنسانية الحساسة مثل مراكز الرعاية الاجتماعية.

إن التزام الباحثة الصارم بضمان الأمانة، والسرية، وتطبيق الموافقة المستنيرة، والوعي الكامل بالمخاطر المهنية للكوادر المشاركة، قد وفر بيئة آمنة للمستجيبين، مما انعكس إيجابياً على دقة البيانات المستردة وساهم في صياغة نتائج واقعية وتوصيات تطبيقية موثوقة تساهم حقيقة في تطوير ممارسات القيادة الإبداعية ورفع كفاءة مواجهة وإدارة الأزمات بمركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الرياض مستقبلاً.

8. المراجع الموثقة وفقاً لـ APA 7th (References)

- الجمعية الأمريكية لعلم النفس [APA]. (2020). دليل صياغة التقارير والبحوث العلمية وفقاً لأسلوب APA (الطبعة السابعة). الجمعية الأمريكية لعلم النفس.
- الخرابشة، عمر محمد. (2012). أخلاقيات البحث العلمي (ط. 1). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السيد، انتصار مقبول الجيلاني. (2022). القيادة الإبداعية بالجامعات ودورها في دعم التنمية المستدامة (ط. 2). دار وائل للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي. (2010). البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية (ط. 1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
- Ongoing crisis communication: Planning, . (2014) **Coombs, W. T** managing, and responding .SAGE Publications .(th ed4)